

بسم الله الرحمن الرحيم
عدن مدينة التعايش والتسامح

إعداد: د. هناء عبدالكريم فضل عبدالله

مركز البحوث - عدن

اليمن

rahf20087764 @gmail.com rahf20087764

٠

المقدمة:

تعتبر عدن منطقة استراتيجية مهمة ، جعلتها معرضة للغزو الأجنبي منذ عام 1839م نظرا لموقعها الاستراتيجي المهم ، الذي يشرف على مضيق باب المندب الذي يعتبر البوابة الجنوبية للبحر الأحمر ، وطريقاً رئيساً للتجارة ما بين آسيا وأفريقيا وأروبا .

أن مستعمرة عدن امتازت بالتعداد السكاني وقد كان هدف بريطانيا من تعداد الجنسيات داخل عدن ضمان قمع أي مقاومة تعكر صفو السلام الاجتماعي لان المجتمع العدني كان خليطاً من مختلف الاقوام من ، هنود، وصوماليين، وأوروبيين، وفرنس، ويهود، وعرب، إذا نجدها قد فتحت أراضي عدن للموجات الاستيطانية الأجنبية التي تدفقت عليها من دول الكومنولث البريطاني لأغراض مختلفة عسكرية وتجارية وإدارية أصبحت عدن تحت تأثير هذه الهجرة مدينة مفتوحة على كل الاتجاهات الدينية والقومية.

تالف البحث من مبحثان:

المبحث الأول:

التركيبة السكانية لمدينة عدن.

المبحث الثاني:

التعايش والتسامح الاجتماعي والثقافي والديني في مدينة عدن.

تعريف التسامح:

جاء في اللسان في مادة (سمح) السماح والسماحة: الجود (1)

سمح سماحة وسموحة وسماحاً: جاد، ورجل سمح وامرأة سمحة، من رجال ونساء سماح.

التسامح أو العفو كلمة دارجة تستخدم للإشارة إلى الممارسات الجماعية أو الفردية تقتضي بنبذ التطرف، والتسامح هو نقيض التعصب والتشدد، ويقصد بالتسامح والتعايش بين الأديان ممارسة الشعائر الدينية بحرية والتخلي عن التعصب الديني والتمييز العنصري. (2)

عدن مدينة التعايش والتسامح:

سوف أحدثكم عن تاريخ مدينة ذكرت بالاسم في الكتب السماوية الثلاث وهي مدينة (عدن) والتي تعني الفردوس انها مدينة الحب الإنساني بلا منازع مدينة تحكي قصة نجاح التعايش الآمن لكل البشر وعلى مختلف جنسياتهم ودياناتهم وأعراقهم والتي لكثرتهم تحول الساكن فيها إلى مواطن متعدد اللغات.

سوف أحدثكم عن أناس عاشوا فيها قروناً من الزمن أدمنوا الطمأنينة جعل من عدن قبله للشعوب كافة ومحطة انظارهم يقطرونها ويغادروا عنها بهدوء ودون ضجيج ولكنهم ولبساطتهم حفروا أسمائهم في ذكرتنا كنماذج شعبية بسيطة وفي مدينة كانت اللغات المتنوعة إحدى سماتها وخصائصها.

ان الباحث في تاريخ المدينة سوف يجد عند استقراه تاريخها والتمحيص فيه انها مدينة عربية ضاربة في عمق التاريخ ولا عجب ان تكون أقدم المدن العربية حيث الشواهد التاريخية والثقافية تؤكد عنوان حضارتها منذ الازل وامام هذا الرقي الحضاري والاقتصادي والاجتماعي جعل من عدن قبله للشعوب كافة ومحطة انظارهم يقطرونها فرادى او جماعات للتجارة والتوطن والاقامة فكانت موطناً لكثير منهم فتباركت ارضها بهم وتباركوا بها.

1-ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري : لسان العرب (مادة سمح) ج3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1973م ، ص (319-320) .

2-حامد عبدالقادر أحمد : التسامح الديني في عدن ، ندوة عدن بوابة اليمن الحضارية ، جامعة عدن 1916م ، ص (141) .

فكانت عدن لهم الأم والوطن مما جعل الاعتزاز بالانتماء إلى عدن أحد أهم الأسباب في نبذ العصبية القبلية.

منذ عقود مضت كانت عدن نقطة ارتكاز وملقى البشر كافة من كل الديانات والاعراق والجنسيات فكان هناك المسلم والنصراني واليهودي والفارسي والهندوسي وغيرهم من البشر تعايش كل هؤلاء تحت سقف مظلة مدينة تاريخية عريقة اسمها (عدن)، ويعلم الكثيرون عن معنى هذه الكلمة ومعناها اللغوي في المعاجم وكتب التاريخ والمؤرخين قديماً ومعناها (عدنت) أي توطنت أي لزمتمكانها ، ولهذا ذابت كل الديانات والاعراق في هذه المدينة وصارت جزء لا يتجزأ من تاريخ هذه المدينة (الكوزمابوليتينية) وتعايش كل البشر من كل هذه الديانات والعرقيات في هذه المدينة العرقية وشكلوا اعظم مجتمع إنساني على مر التاريخ .

في العام 1849م عمل الكابتن هينس على إعداد إحصائية بعناية خاصة أشرف عليها شخصياً حتى تكون مرجعاً لمدينة عدن في تلك الفترة كان هناك العديد من العمال الهنود والعرب يعملون في البناء وكان هناك أيضاً عدد من السكان اليهود ولكن كان من الصعب الحصول على تقدير دقيق عن عددهم، وإيضاً كان في الفترة نفسها كان عدد الصومال الذين تم احصائهم من قبل هينس حوالي (2300) شخص كمقيمين دائمين و (549) افريقياً و (281) من السديس و (22) دنكلياً المجموع الكلي لعدد السكان كان (19024) نسمة.(1)

اول تعداد سكاني عمل تحت الحكم البريطاني كان في صبيحة 1 يناير 1856م وكانت هذه الإحصائية غير متوقعة للقائد بلي فير حيث وجد بأن عدد السكان بلغ (4800) عربي منهم (963) من السكان الأصليين بينهم (270) رجلاً فقط و (1650) من المناطق الجبلية من مناطق جنوب اليمن و (1580) من شمال اليمن وفي إحصائية أخرى في نفس الفترة ضمت اليهود والفرس والافريقيين من كل جنس ولون وكان هناك أيضاً 3 اترك و (220) مصرياً و (150) من الحبشة و (60) فرداً من النوبة و(14) دنكلياً و (360) رجلاً من السديس أو السواحليين الافريقيين و (2600) صومالي.

1-بلال غلام حسين : عدن مدينة التسامح ابديني والعربي ، مجلة شعاع الامل ، العدد (119) ، السعودية 2012م ، ص (25) .

تعداد 1931م وصل عدد سكان عدن إلى (466338) نسمة ومن خلال هذه الإحصائية التالية يظهر جلياً عدد سكان عدن بحسب الخلفيات العرقية (1).

الأوروبيين	1145
العرب	28820
الهنود	7287
اليهود	4120
الصومال	3925
اخرين	331
المجموع الكلي	45538

لم يحصل أي تعداد رسمي منذ العام 1931م حتى العام 1946م بسبب الحرب العالمية الثانية خلال الفترة حصل تدفق كبير الى عدن وتضاعف عدد اليهود القادمين من شمال اليمن وكان عددهم حوالي 1600 يهودي ثم وضعهم في مخيمات ، يمتاز الشعب اليمني عن غيره من الشعوب الأخرى القاطنة في الجزيرة العربية في كونه قد دان بالأديان التوحيدية الثلاثة التي عرفتها الجزيرة العربية، اليهودية ثم المسيحية فالإسلام.

المبحث الأول :

التركيبة السكانية:

ان الرخاء الاقتصادي الذي اخذت تشهده مستعمرة عدن شكل عامل استقطاب للعديد من الفئات الاجتماعية القادمة من البلدان المجاورة أو بلدان دول الكومنولث، ولعل هذا ما دفع الكثير من العناصر الأجنبية في عدن للاستيطان فيها كما سهلت لهم الحكومة البريطانية سبل العيش

1-بلال غلام : مرجع سابق ، ص(26).

في شكل أعمال تجارية ووظائف في الحكومة والشركات والبنوك. (1)

إن ازدهار مدينة عدن باعتبارها مدينة تضم العديد من الجاليات والخليط المتنوع للأقوام

قد جعلها مدينة متنوعة الثقافة والعادات بحكم تنوع سكانها عرقياً ولغوياً ودينياً. (2)

ان التركيبة السكانية المتعددة الأنماط والثقافات جعلت عدن آنذاك ملتقى الحضارات والشعوب، فقد كان أبناء الديانات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام) يعيشون بسلام فيها بل تعايش معهم أبناء الديانات الأخرى من الفرس عبدة النار والبوذيين وقلية من الكنفوشيوسيين وكان لسكان مختلف الطوائف معابدهم ومدارسهم ومقابرهم وملاعبهم.

وفي إحصاء الأول من يناير 1856م بلغ عدد السكان (20،654) نسمة (3) على النحو التالي:

مسيحيون (1،129) نسمة، فضلاً على (2،557) نسمة من العرب (3،627) نسمة مسلمون وإفارقة، (58) نسمة مسلمون من جنسيات أخرى (5،611) نسمة ، هندوك (61) نسمة فرس ، (1،224) نسمة يهود ، آخرون (1،659) نسمة (4)

ونستنتج من ذلك ان كلا من المسلمين والمسيحيين يعيشون مع بعضهم البعض بسلام

وأصبحت عدن تحت تأثير هذه الهجرة مدينة مفتوحة على كل الاتجاهات الدينية والقومية، وتزايد إعداد أبناء الجاليات الأجنبية بصورة كبيرة بعد أن جاءوا إلى عدن معدمين فقراء فأثروا ثراءً فاحشاً وارتقوا إلى أعلى المناصب، وجاد عليهم الاستعمار البريطاني بالجاه والمال والرتب والامتيازات واعتبرهم أصحاب حق شرعي في البلاد .

1- قحطان محمد الشعبي : الاستعمار البريطاني و معركتنا العربية جنوب اليمن ، عدن والامارات ، دار النصر للطباعة والنشر والإعلان ، القاهرة 1962م ، ص (3).

2- سمير عبدالرحمن هائل : عدن المدينة والحراك الثقافي ، الندوة العلمية الأولى (عدن ثغر اليمن) 5-17 مايو 1990م ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، ج 1 ، 1990م ، ص (103).

3- جاد طه : سياسة بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية ، دار الفكر العربي ، ط 2 ، القاهرة ، 1969م ، ص (386)

4- حمزة علي إبراهيم لقمان : تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، 1990م ، ص (319).

ومن الجدير بالإشارة ان أبناء الجالية الهندية كانوا اكثر السكان الأجانب كثافة في عدن .
وتشير بعض الدراسات إلى ان التجانس بين عناصر المجتمع داخل مدينة عدن قد ترتب عليه اندماج العرب مع أهالي هذه البلاد ونتج عن ذلك أجناس ولغات وعادات جمعت كثيرا من الصفات المشتركة بين العرب وأهالي البلاد الأصليين وبين أبناء الجاليات الأجنبية الذين أصبحوا يتمتعون بالجنسية العنيدية، وقد حدث ذلك الاندماج بطريقة سليمة دون اللجوء إلى أساليب القوة والعنف والاضطهاد. (1)

مما يؤكد ذلك أن عدم سن أحكاما للهجرة خلق من عدن مجتمعا مزيجا(2) ، وقد حددت العديد من المراجع هدف الحكومة البريطانية من وراء تشجيعها الهجرة الأجنبية الى عدن وهو ذوبان القومية العربية ، وإيجاد خليط من السكان ذوى ميول مختلفة ومصالح متباينة يرتكز الاستعمار على بعضهم في الملمات لما يحدثونه من تخلخل في صفوف الوطنيين من أبناء البلاد كنتيجة لاختلاف الثقافات والأديان .

ضمت عدن عناصر سكانية عديدة، فهناك المسلم من العرب والهنود والصومال، وهناك الكافر الوثني من الهندوس عبده البقر والفرس عبدة النار واليهود و الانجليز .

وتأسيساً على ذلك يمكننا القول بأن عدد السكان ازداد بصورة ملحوظة في عام 1881م، حيث ازداد عدد السكان إلى (30.000) نسمة(3) وارتفع العدد في عام 1901م إلى (41,431) نسمة ثم ارتفع في عام 1911م إلى (46,000) نسمة (4)

ثم ارتفع سنة 1921م إلى (56,600) نسمة ثم اصبح عدد السكان في عام 1931م (51,478) نسمة (5) .

1-فاروق عثمان اباطة: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر (1839-1918م) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1976 ، ص (33).

2-شفيقة عبدالله عراسي: السياسة البريطانية في مستعمرة عدن ومحمياتها(1937-1945م)، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، ط1، 2004م،ص(39).

3- Tomecauie reanerarau.Biu-ue, cg-in, 1992, p.61.

4-صحيفة فتاة الجزيرة : 21مايو 1950م ، العدد (522) ، السنة الحادية عشرة ، ص(2).

5- نفس المصدر ، العدد (450)ن السنة التاسعة ، 19 ديسمبر 1948م ، ص(2).

ويبدو أن الزيادة في عدد السكان مردها أن عدن أصبحت مدينة مفتوحة لجميع الاجناس ، وتوافر الاعمال في عدن أوجد هذا الخليط من مختلف الاجناس ، إضافة الى استقرار الأوضاع الأمنية وقدم عدد من أبناء المناطق الداخلية من جنوب اليمن وشماله إلى عدن بحثاً عن فرص عمل .

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية أقبل الناس على عدن من كل جهة ، فقد جاء التجار من الهند والخليج الفارسي (الخليج العربي) وأصاب الكل رخاء وفير ، فزاد عدد السكان زيادة كبيرة من (1931-1946م) (1)، فبلغ عدد سكانها بحسب تعداد أكتوبر 1946م على النحو التالي : (2)

العام	العرب	الأوربيون	الهنود المسلمون	الفرس	الهندوك	اليهود	الصومال	مختلف الاجناس
1946	58,455	366	7,181	315	1,956	7,273	4,325	80,516
1955	103,879	4,484	15,817	-	15,817	831	10,611	2,608

ويرجع ازدياد سكان عدن إلى :

1-الازدهار التجاري لمرفأ عدن الذي يشكل مركزاً سياسياً بالنسبة لتموين السفن ولتجارة الترانزيت

2-كثافة المبادلات بين المستعمرة عدن والمناطق الداخلية فقد أصبحت شرياناً رئيساً ومدينة ثقافية تجذب النخبة المثقفة داخل البلاد .

3-إنشاء المصفاة في عدن الصغرى ووجود عدد كبير من المهندسين الأوروبيين والامريكان الذين أشرفوا على أعمال الإنشاء وعلى تنظيم آلاف العمال العرب والهنود وغيرهم .(3)

والجدير بالإشارة في هذا الصدد أن مستعمرة عدن كانت تستقبل في المدة ما بين (1953-1956م) حوالي (27,000) مهاجراً سنوياً من شتى الأعراق (4)

1-صحيفة فتاة الجزيرة : العدد(450)، السنة التاسعة ، 19 ديسمبر 1948م ، ص(3).

2-المصدر نفسة العدد (595)، السنة الثانية عشر ، 11 نوفمبر 1951م ، ص (11).

3-محمد عمر الحبشي : اليمن الجنوبي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، دار الطليعة ، ط1 ، بيروت 1968م ، ص (167-168).

4-أحلام يحي محمد : التعليم في عدن (1937-1967م)، رسالة ماجستير، جامعة أبن رشد، بغداد ، كلية التربية يونيو 2001م ، ص(5).

وفي عام 1963م ارتفع عدد السكان إلى (220,200) نسمة ، وقد عملت سلطات الاحتلال في عدن على فتح باب الهجرة إلى عدن وسهلت لهم سبل العيش ، ونتيجة لهذه الهجرات المستمرة أصبحت عدن ملقبة لكثير من الحضارات والشعوب .

ويتضح من ذلك أن هذه الهجرات جعلت من عدن وكاتها غير عربية وأصبح ابن البلد كأنه غريب في عقر داره، حتى إن العناصر الوطنية في عدن تنبتهت إلى خطورة الهجرة الأجنبية وطالبت بإيقافها، وأمام هذا الضغط اضطر البريطانيون إلى إصدار قرار يقيد الهجرة الأجنبية إلى عدن لكن هجرة الأجانب إلى عدن ازدادت بصورة كبيرة من تجار وموظفين غالبهم من الهند (1)

وتأسيساً على ذلك فإن النمو الاقتصادي أدى إلى زيادة السكان وبالتالي مثل أرضية مناسبة للمبشرين لكون اقتصاد المستعمرة عدن كان يتحكم به إخطبوط الشركات الأجنبية والمؤسسات المصرفية والمالية .

وبعد نهاية المرحلة الاستكشافية الأولى كانت عدن هي أولى المدن اليمنية التي استقبلت العمل التبشيري عام 1848م حيث بدأت الهيئة الأمريكية للإرساليات الأجنبية عملها في المنطقة .

المبحث الثاني: التعايش والتسامح الاجتماعي والثقافي والديني في مدينة عدن.

ان التسامح الديني الذي اظهره سكان عدن مع جميع الطوائف والسماح لهم بإقامة الاحتفالات الدينية لهذه الطوائف ولم يعترضوا على بناء المعابد والكنائس في المدينة ولم يدخلوا في صراع مع أي من الطوائف لأسباب عقائدية أو دينية ، بل تعايشوا مع كل الطوائف بسلام جنباً إلى جنب .

فإلى جانب مساجد المسلمين ظهرت في عدن معابد لمختلف الطوائف والأديان وعدد من الكنائس للطوائف المسيحية المختلفة التابعة لبعض الجمعيات التبشيرية المسيحية الأوروبية ومن هذه الكنائس :

1- كنيسة القديس انتوني:

شيدت الكنيسة في العام 1839م وهي أقدم كنيسة في عدن وتقع في مدينة التواهي وترتبط بها مدرسة تحمل الاسم نفسه، وكان طول هيكل هذه الكنيسة وعرضه (52,96) قدماً على التوالي لحوالي (350) مصلياً.

2- كنيسة القديس جوزيف : شيدت الكنيسة من قبل الكاردينال (ماسيجا) في أكتوبر من العام

1845م وتقع في منطقة كريتر بعدن وكانت ترتبط بها مدرسة تحمل الاسم نفسه .

1- جاد طه: مرجع سبق ذكره ، ص(386).

وكان هناك عناصر عرب يأتون إلى الكنيسة يوم الأحد للصلاة وكان المدرسون فيها هنود ومسيحيين وكان فيها يومي السبت والأحد نشاط رياضي وهي مدرسة كاثوليكية وكان يرمز لها (RCM) أي رومان كاثوليك .

3- كنيسة حبرون : كان فيها الراهب الدانماركي ترن هلان وكان القديس فيها كل يوم أحد .

4- الجمعية البرستيرية الأولى للتبشير : كانت هذه الرسائل قد بنيت كنيسة باسمها في التواهي بالقرب من الجسر لغرض التمويه على المسيحيين من البحارة غير الموالين للكنيسة البروتستنتية وكان معظم روادها من البحارة .(1)

5- إرسالية الكنيسة الإسكوتلندية :

أنشأت لها كنيسة في المعلا في حافون عام 1963م ، لكنها لم تلبث غير عشر سنوات ففي العام 1973م قامت الحكومة اليمنية حينها بالاستيلاء على الكيسة ومنزل القديس (البادري) وحولهما إلى دار الفنون الجميلة ، وتوجد مقبرة للمسيحيين ملاصقة للكنيسة .

6- كنيسة القديسة ماري (مريم) : وتقع في كريتر بمدينة عدن على التل المقابل لمجمع البنوك وقد تم تشييدها في السابع من شهر نوفمبر من عام 1871م برعاية القسيس دوجلاس .

وكان يقام القديس في كل يوم أحد ، وأحياناً كانت تقام بعض القداسات والطقوس في أيام أخرى وفي المناسبات والاجازات .

7- كنيسة رأس مربط: وتقع في منطقة البنجسار بمدينة التواهي وقد أُنشئت الملكة فيكتوريا هذه الكنيسة عام 1863م .

و كانت داراً لعبادة المسيحيين البروتستانت الأنجليكانيين من رعايا المملكة المتحدة من بريطانيين وفلبينيين وباكستانيين وكنديين يقيمون صلاتهم يوم الجمعة حتى جلاء البريطانيين من عدن عام 1967م .

8- كنيسة صلاح الدين : هذه الكنيسة في منطقة صلاح الدين في البريقة بناها البريطانيون الكاثوليك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

1-هنا عبدالكريم فضل : الرسائل التبشيرية في عدن (1939-1967م)،دار الوفاق للنشر والتوزيع ، ط(1)، السعودية 2020، ص (85)

كانت الصلاة في الكنيسة يوم الاحد وكان يصلي فيها الجنود البريطانيون من المعسكر الذي بجانب الكنيسة.(1)

ونستدل من كل ما سبق أن ثقافة التسامح مع الأديان الأخرى كانت هي السائدة في أوساط العدنيين فانعكس على سلوكهم فقد تعايشوا بسلام مع مخالفيهم في الدين وتبادلوا معهم المصالح والمنافع.

الخاتمة :

في نهاية البحث لا ادعي اني قد شيدت بناء ليس موجوداً او جلبت علماً كان مفقوداً ولكن حسبي اني اجتهدت ولا ادعي لعملي العصمة فهذا من شأن الرسل ومن ظن انه قد أحاط بالعلم فقد جهل نفسه، وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى النتائج التالية:

- 1-تميزت مدينة عدن بوجود تسامح ديني منذ القدم.
- 2-ان التسامح الديني مطلب انساني نبيل دعت إليه الأديان كافة دون استثناء .
- 3-ان التسامح الديني يتطلب الاحترام المتبادل ويقتضي التخلي عن الأساليب الاقصائية.
- 4- يخلق التسامح الديني مجتمعاً مدنياً أكثر تطوراً وتقدماً.
- 5-أن التسامح يستوجب الاحترام المتبادل ويستلزم التقدير المشترك ويدعو إلى أن تتعارف الشعوب وتتقارب.
- 6-أن التسامح الديني قيمة تتمثل في كونه يقتضي التسليم المطلق اعتقاداً وسلوكاً وممارسة بأنه إذا كان لهؤلاء وجود فلأولئك وجود وإذا كان لهؤلاء دين له حرمة فلأولئك دين له الحرمة نفسها.

1-مقابلة مع عبدالله العنسي : وهو من كان يقوم بمد المعسكر بالمواد الغذائية والخضار والفاكهة ، صلاح الدين – البريقة 25 يونيو 2010.

المراجع والمصادر :

- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري : لسان العرب (مادة سمح) ج3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1973م .
- بلال غلام حسين : عدن مدينة التسامح ابديني والعريقي ، مجلة شعاع الامل ، العدد (119) السعودية 2012م .
- جاد طه : سياسة بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية ، دار الفكر العربي ، ط 2 ، القاهرة ، 1969م .
- حامد عبدالقادر أحمد : التسامح الديني في عدن ، ندوة عدن بوابة اليمن الحضارية ، جامعة عدن 1916م ،
- حمزة علي إبراهيم لقمان : تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة 1990م .
- سمير عبدالرحمن هائل : عدن المدينة والحراك الثقافي ، الندوة العلمية الأولى (عدن ثغر اليمن) 5-17 مايو 1990م ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، ج 1 ، 1990م ، ص (103). شفيقة -عبدالله عراسي: السياسة البريطانية في مستعمرة عدن ومحمياتها(1937-1945م)، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ط1، 2004م.
- فاروق عثمان اباطة: عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر (1839-1918م) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1976.
- قحطان محمد الشعبي : الاستعمار البريطاني و معركتنا العربية جنوب اليمن ، عدن والامارات ، دار النصر للطباعة والنشر والإعلان ، القاهرة 1962م .
- محمد عمر الحبشي : اليمن الجنوبي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، دار الطليعة ، ط1 ، بيروت 1968م .
- هناء عبدالكريم فضل : الارساليات التبشيرية في عدن (1939-1967م)، دار الوفاق للنشر والتوزيع ، ط(1)، السعودية 2020م.

المراجع الأجنبية :

*.Tomcauie reanerarau.Biu-ue,cg-in,1992

المقابلات :

-مقابلة مع عبدالله العنسي : وهو من كان يقوم بمد المعسكر بالمواد الغذائية والخضار والفاكهة
صلاح الدين - البريقة 25 يونيو 2010.

الصحف :

-صحيفة فتاة الجزيرة :

*العدد 450 19 / 12 / 1948م.

*العدد 522 21 / 5 / 1950م.

*العدد 595 11 / 11 / 1951م .

الرسائل العلمية :

-أحلام يحي محمد : التعليم في عدن (1937-1967م)، رسالة ماجستير، جامعة أبن رشد،
بغداد ، كلية التربية ، يونيو 2001 م .

